20040317-0002-2c

شهود عيان يكشفون مقبرة جماعية جديدة:
فلسطينيون أبادهم الاحتلال في الغسانية

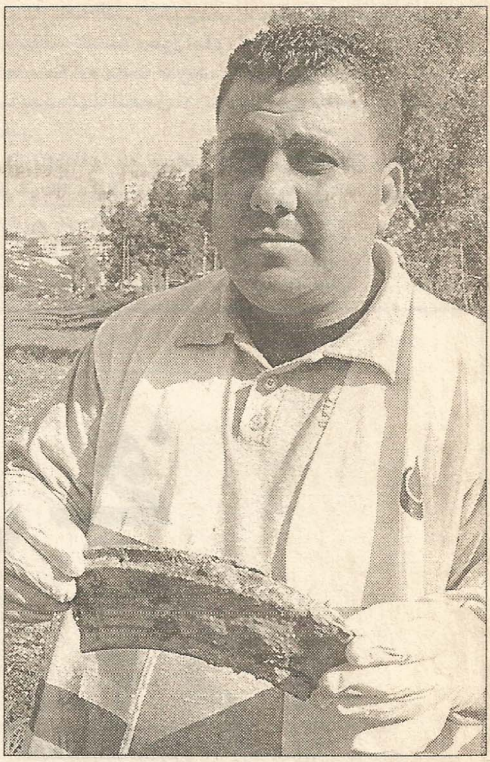

المشط الذي عثر عليه

جرافة تحفر في المكان

صيدا ـ محمد صالح

بتاريخ الخامس من حزيران ١٩٨٢ ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة في منطقة الزهراني وتحديدا بين بلدتي الغسانية والكوثرية، إلا ان هذه المجزرة طمست معالمها مع الفوضى التي تسبب فيها الاحتلال وتم دفن الجثث في المكان نفسه الذي استشهدوا فيه أي بالقرب من حافة الطريق بين البلدتين.

بالأمس استذكر عدد من الأهالي تلك الوقائع وأبلغوها الى «حزب الله» الذي اتصل بدوره بمنظمة التحرير بعد إثبات عملية الدفن استنادا إلى إفادات الشهود وبينهم الشيخ محمود فرحات الذي صلى عليهم. وفي وقت لاحق تم إحضار جرافة مع سيارات إسعاف وفريق من الهيئة الصحية الاسلامية وتم حفر أكثر من ثمانية أماكن يرجح ان تكون الجثث دفنت فيها، وحتى ساعات المساء كان البحث ما يزال مستمرا حيث عثر على عمق ثلاثة أمتار على مشط رشاش «كلاشينكوف» وتقرر ان تتواصل الاعمال اليوم من أجل الكشف عن رفات الشهداء.

ويؤكد عدد من أهالي الغسانية ان الشهداء هم من المقاتلين الفلسطينيين وينتمون إلى حركة «فتح» وان عددهم يتراوح بين ١٨ و ٢٥ شهيدا، وهم سقطوا بعد أن وقعوا في فخ نصبته لهم قوات الاحتلال أثناء تقدمها على هذا المحور من النبطية باتجاه ساحل الزهراني.

ويشير المواطن ابراهيم كوثراني (٦٥ عاما) الى انه كان شاهدا على تلك المجزرة، ويلفت الى ان معالم المقبرة قد تغيرت وان الجثث التي تم دفنها بعضها كان محروقا ومتفحما وان الدبابات سحقت الجثث مع السيارات العسكرية التي كانوا على متنها. ويروي ان المقاتلين الفلسطينيين عندما وصلوا الى الغسانية اعترض طريقهم الاهالي وأبلغوهم ان قوات الاحتلال تتمركز عند مدخل الكوثرية لجهة الغسانية، إلا انهم لم يتراجعوا ولم يمتثلوا للامر، وما ان تقدموا حتى انهمرت عليهم نيران قوات الاحتلال ونجا فقط ثلاثة من المقاتلين وتمكنوا من العودة الى البلدة حيث أسعفوا قدر المستطاع وتم نقلهم فيما بعد الى أحد المستشفيات، أما الجثث فقد بقيت على الطريق ثلاثة أيام بعد ان منعت قوات الاحتلال الاقتراب منها، وبعد ذلك تم دفنهم مع أسلحتهم في مقبرة واحدة وصلى عليهم الشيخ محمود فرحات. أما المواطن علي زبيب (٤٢ عاما) فأكد انه شاهد ١٤ جثة دفنت في هذا البقعة، لكنه لفت الى انه في حينه أي قبل ٢٢ عاما كان عرض الطريق أقل من أربعة أمتار أما اليوم فأصبح عرضها أكثر من ١١ مترا، وانه يعتقد ان المقبرة الجماعية أصبحت تحت الطريق.

التحقيق في المياه الملوثة وسرقة كابلات

واصل رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العقيد الياس سعادة تحقيقاته في الشكوى المقدمة من صاحب تلفزيون وإذاعة العرب art و«سوبر موفي» صالح كامل بشأن التعدي على الكابلات الخاصة بمحطاته والسرقة منها، اذ تبين بطريقة غير شرعية، فاستدعى الى افادات ٩٩